اتبع المؤلف طريق السرد.. مبيناً منهجه في سائر مؤلفاته

«رسالة في الطريق إلى ثقافتنا».. تجسيدٌ للصراع بين الشرق والغرب

- حصل محمود شاكر على جائزتي «الدولة التقديرية بمصر» و«الملك فيصل العالمية للأدب العربي»
- حقق كثيراً من المؤلفات منها «تفسير الطبري» و«طبقات فحول الشعراء» و«جمهرة نسب قريش» وغيرها

غلاف كتاب رسالة في الطريق إلى ثقافتنا

ثقافة الأمة هي روحها التي من دونها يخر جسدها هامدا؛ ولكل ثقافة طريق ينبغي للامة ان تسلكه و لا تخطئه والواجب على علمائها أن ينيروا هذا الطريق بمصابيح علمهم وخبراتهم التي اكتسبوها من دراساتهم وحياتهم العلمية، فهم عندما سلكوا طريق العلم قد ألزموا أنفسهم أن يكونوا حراسا لهذا الطريق، وأن يتولوا مهمة حمل المصابيح المنيرة لسالكيه، ومن هؤلاء الحراس مؤلف كتاب "رسالة في الطريق إلى ثقافتنا" أبو فهر الأستاذ محمود شاكر الذي بين فيه معالم الطريق نحو ثقافة الأمة وكيف نتقي العقبات التي تواجها ونحن نسلكه؛ هذه نبذة عنه وعن رسالته.

حياته

محمود محمد شاكر، ولد في الإسكندرية، مصر عام 1327هـ / 1909م، تلقّى تعليمه الأساسي في القاهرة فالتحق بالمدارس الابتدائية والثانوية، وكان شغوفا بتعلم الإنجليزية والرياضيات، ثم تعلق بدراسة الأدب وقراءة عيونه، وحفظ وهو فتى صغير ديوان المتنبي كاملا، وحضر دروس الأدب التي كان يلقيها الشيخ المرصفي في جامع السلطان برقوق، ثم التحق بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بالجامعة المصرية، واستمر بها إلى السنة الثانية، ثم ترك الدراسة لخلاف شديد نشب بينه وبين أستاذه الدكتور طه حسين، حول منهج دراسة الشعر الجاهلي؛ وسافر إلى الحجاز سنة 1928 مهاجرا، وأنشأ هناك مدرسة ابتدائية عمل مديرا لها، حتى استدعاه والده الشيخ فعاد إلى القاهرة.

تفرغ منذ عام 1925م للتأليف والتحقيق ونشر النصوص، فأخرج جملة من أمهات الكتب العربية؛ مثل: "تفسير الطبري"، و"طبقات فحول الشعراء"؛ لمحمد بن سلام الجمحي، و"جمهرة نسب قريش"؛ للزبير بن بكار.

كما شارك في إخراج الوحشيات لأبي تمام، وشرح أشعار الهذليين، وألف كتابه الشهير "أباطيل وأسمار"، وأعاد طبع كتابه عن المتنبي.

وفي عام 1957م أسس مع آخرين مكتبة دار العروبة لنشر كنوز الشعر العربي ونوادر التراث، وكتب بعض المفكرين.

وأصبح بيتُه مقصدَ أجيال من دارسي التراث العربي والمعنيين بالثقافة الإسلامية من مختلف أرجاء العالمِ العربي والإسلامي.

اختير عضوًا مراسلاً في مجمع اللغة العربية بدمشق، وعضوًا في مجمع اللغة العربية في القاهرة.

مُنح جائزة الدولة التقديرية في الآداب من الحكومة المصرية عام 1981م.

حصل على جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي عام 1404هـ / 1984م، وكان موضوع الجائزة: الدراسات التي تناولت الأدب العربي في القرن الرابع الهجري

محمود شاكر

حقق الكثير من الكتب التراثية، ومنها: "فضل العطاء على العسر"، و"إمتاع الأسماع"؛ لتقي الدين المقريزي، و"المكافأة وحسن العقبى"؛ لأحمد بن يوسف الداية الكاتب، و"جامع البيان عن تأويل آي القرآن"؛ للإمام الطبري، وغيرها.

وفاته

انتقل إلى رحمة الله تعالى في 4 ربيع الآخر 1418هـ الموافق 7 أغسطس 1997م.

"رسالة في الطريق إلى ثقافتنا»

كُتبَتْ هذه الرسالة في عام 1978 مقدمَة وتمهيدًا لكتاب "المتنبي"، هذا الكتاب الذي كتبه أبو فهر في يناير عام 1936 احتفالاً من جريدة المقتطف بمرور 1000 عامٍ على وفاة أبي الطيب المتنبي، وكان قد أحدث (كتاب المتنبي) دويًا عظيمًا في ميدان الثقافة والأدب حينها، وكان الكتاب "خاليًا من كلِّ إبانة عن هذا المنهج أو إشارة إليه، فكانَ صدورُه يومئذ مفاجأةً وجَّهتْ أنظار الأدباء جميعًا في كلِّ بلد ينطقُ اللسان العربيَّ، إلى اسم مجهُول، وكاتب مغمور، وأصبح في خَفْقة كَخَفْقة البرْق اسمًا مشهورًا عندهم وكاتبًا مذكورًا.

ثم تحدث عن رحلته إلى منهج التذوق، ثم كلام عن هذا المنهج، وبيان مخالفته للمناهج السائدة؛ وبين أن ما يفعله المستشرقون لا يمتُّ للمنهج بصلة؛ وذلك لأن لغتهم مباينة كل المباينة للغتنا، وكذلك ثقافتهم مختلفة عن ثقافتنا، ودينهم مغاير لديننا، وهذه كلها أدوات ما قبل المنهج، ثم داء المستشرقين العضال الذي لا يستطيع أكثرهم الشفاء منه؛ وهو داء الأهواء، فأكثرهم متبع لهواه، غير باحث عن الحق، ثم إن أكثر ما كتبه المستشرقون إنما كتبوه لبني قومهم، سواء كانوا من العامة الذين كتبوا لهم لتبشيع صورة الإسلام وأهله في عيونهم، ووصم نبيِّه صلى الله عليه وسلم بالنقائص؛ حتى لا يدخلوا في دين الإسلام أفواجًا كما دخلت الكثير من الأمم الأخرى، أو كانوا يكتبون لخاصتهم من الساسة؛ ليطلعوهم على ما عند المسلمين من العلوم والكنوز والذخائر من أجل السطو على هذه الكنوز في معركة الاستعمار، أو إلى علمائهم؛ ليبينوا لهم كيف يواجهون هؤلاء المسلمين في معركة شديدة الخطورة، لا تزال ممتدة بين أرجاء العالم الإسلامي إلى يومنا هذا، ألا وهي معركة التبشير.؛ ثم تحدث عن الصراع بين الشرق والغرب؛ بدءًا بالحروب الصليبية التي أخفقت وفشلت فشلاً ذريعًا في تحقيق أهدافها، مرورًا بفتح القسطنطينية، وكيف كان وقع هذا الخبر على أوربا، ثم معركة الاستشراق وكيف كانت، وكيف جنت ثمرتها بإخراج طائفة من المستعمرين والمبشرين؛ وبين نهضة ديار الإسلام، على أيدي خمسة من العلماء الكبار: (البغدادي، والجبرتي الكبير، ومحمد بن عبدالوهاب، والمرتضى الزبيدي، والإمام الشوكاني)، وكيف أبيدت هذه النهضة؟

وانتقل إلى الحملة الفرنسية وما ارتكبته في مصر من الفظائع، ومهزلة ترويض المشايخ الكبار، وكيف سرق المستشرقون كنوز تراثنا أثناء خروجهم من مصر منكّسي الرؤوس، ثم تحدث عن دور محمد علي في إجهاض دور المشايخ بعد غدره بهم، ومحاربته لنهضة ابن عبدالوهاب، ثم طامة الطوامِّ بإجهاض دور الأزهر في الحياة؛ وعن دور البعثات في بلبلة الثقافة.

ثم انتقل الى الاحتلال الإنجليزي لمصر، ووضع التعليم في قبضة "دنلوب"، ثم ما قام به "دنلوب" من تدمير شامل للتعليم في مصر.

منهج المؤلف

اتبع المؤلف طريق السرد في كتابة رسالته؛ فبدأ الرسالة بسرد قصته هو وكيف اهتدى إلى المنهج الذي اتبعه في سائر مؤلفاته.

ولم يقسم الكاتب كتابه إلى أبواب وفصول – كما يفعل سائر المؤلفين – بل أخذ يتحدث إلى قارئه حديثًا متسلسًا معتمدًا على تقسيم الرسالة إلى فقرات، وترقيم هذه الفقرات، فوقع الكتاب في 24 فقرة، ثم ختم الرسالة بتذييل، ذكر فيه شهادته على فساد أدب عصره وثقافته، ثم استدل بشهادة واحد من الأساتذة الكبار – أيضًا – على فساد الحياة الثقافية والأدبية، وذلك الرجل هو الأستاذ الدكتور طه حسين.

أصغر كاتبة إماراتية في طريقها إلى نيويورك لتحاور الجمهور عن الثقافة والنشر في بلادها

تناقش أصغر كاتبة في الإمارات عائشة النقبي، التي تبلغ من العمر 14 عاماً، مهنة الكتابة وتقدم المشورة حول كيفية الحفاظ على حب الثقافة والتعلم بين شباب بلدها، وتتبادل الأفكار حول النشر عندما تشارك في جلسة حوارية في نيويورك الأسبوع القادم، بحسب صحيفة ذا ناشيونال.

ويسلط هذا الحدث الضوء على كاتبة موهوبة أخرى في سن المراهقة، والتي أطلقت أول كتاب لها باللغة الإنجليزية، "بلو مون" العام الماضي كجزء من معرض أبوظبي الدولي للكتاب. في أبريل الماضي، وعادت لإطلاق إميرالد بلانيت، ويجمع كل من الكتابين العلم مع الخيال.

وتقول النقبي: "أنت تقدم نوع المعرفة الذي يبحث عنه القراء، واستناداً إلى ما قالوه لي، فإن القراء الشباب يبحثون عن مجموعة كبيرة من الشخصيات، وخاصة الشخصيات النسائية الأكثر قوة، مع الإكثار من الخيال بشكل أكبر من العالم الحقيقي".

عائشة النقبي

منحوتات خشبية غريبة من وحي أحلام فنان أميركي

احدى المنحوتات

اشتهر الفنان الأمريكي، كريس إيزنر، بمنحوتاته من الخشب الغريبة، إذ يبدعها من وحي أحلامه، ويستخدم تقنيات نادرة عتيقة بحسب مدونة «ميهاي دراغوميرسكو» الفنية.

ويقول إزنر على موقعه الخاص: «أدمج كذلك رؤى وأحلام زبائني، ففي كل قطعة أمزج بين خيالي الخاص، وما يشرحه لي الطرف الآخر عن حلم ما».

ويسعى إيزنر لإنجاز قطع مذهلة، وإبراز الجانب المميز لتكاتف العقلين والذوقين المختلفين في عمل فني واحد، بحسب ما ذكر على موقعه.

مؤسسة الفكر العربي تعلن عن فتح باب الترشيح لجائزة الإبداع

أعلنت مؤسّسة الفكر العربيّ عن فتح باب الترشيح لـ«جائزة الإبداع العربيّ» في دورتها الحادية عشرة للعام 2017، وذلك اعتباراً من اليوم وحتّى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017.

والمجالات المرشحة للجائزة هي: جائزة الإبداع لأهمّ كتاب، الإبداع الاقتصاديّ، الإبداع المجتمعيّ، الإبداع الإعلاميّ، الإبداع الأدبيّ، والإبداع الفنّيّ. وينال الفائز في كلّ مجال من مجالات الجائزة مبلغاً وقدره 25 ألف دولار أمريكي، فيما ينال الفائز بجائزة أهمّ كتاب مبلغاً وقدره 50 ألف دولار أمريكي، ويحصل الفائزون على درع الجائزة وشهادة التقدير.

وتبحث مؤسّسة الفكر العربيّ عن الإبداع في الفكرة الاستثنائيّة التي تخرج عن المألوف، وتقدّم ابتكاراً جديداً في طريقة المعالجة، وذلك في إطار سعيها لإعلاء قيمة الإبداع في الوطن العربيّ، وإيماناً منها بالدور الفاعل للأفكار الخلّاقة والمبدعة والمبادرات الرائدة في تنمية المجتمعات العربيّة وتطوّرها.

شروط الترشح

ويمكن لصاحب العمل ترشيح نفسه بصفة شخصيّة، أو أن تُقدّم إحدى الجهات أو المؤسّسات الرسميّة والأهليّة ترشيحه، وهي: الوزارات العربيّة، المؤسّسات والمنظّمات الحكوميّة والأهليّة، الجامعات، المؤسّسات الأكاديميّة والثقافيّة، الصحف والمجلّات والمؤسّسات الإعلاميّة، دور النشر، النوادي والجمعيّات الأدبيّة والثقافيّة والفنّيّة والاجتماعيّة، والمؤسّسات المصرفيّة والاقتصاديّة.

ويفضّل أن يكون المرشّحون شباباً دون الـ45 عاماً. ومن أبرز شروط الجائزة أن يكون المرشّح عربيّاً (فرداً أم فريقاً أم مؤسّسة)، وأن يكون العمل المرشّح قد قدّم ابتكاراً جديداً، أو حلاً لمسألة ما، أو تميّزاً بموهبة ما، أو حقّق إنجازاً غير مسبوق ذا طابع إنمائيّ في مجال ترشيحه.

كما يفضّل ألّا يكون العمل المرشّح قد سبق ونال تقديراً أو جائزةً من أيّ جهة أخرى، أو أن يكون قد ترشّح لجائزة أخرى في العام نفسه، وألّا يكون قد مضى على إنجازه أو نشره أكثر من 4 سنوات. وتستبعد الكتب المنشورة إلكترونيّاً، فضلاً عن الكتب التعليميّة والمقرّرات الجامعيّة وكتب الإرشاد.

أمّا جائزة الإبداع لأهمّ كتاب فتمنحها مؤسّسة الفكر العربيّ في مجالات المعرفة كافّة. ومن أبرز شروط الجائزة أن يكون مؤلّف الكتاب عربيّاً، وأن يكون الكتاب قد صدر خلال العامين 2016 و2017 باللّغة العربيّة وغير مترجم إليها.

كيفية تقديم الطلب

وكانت مؤسّسة الفكر العربيّ قد كرّمت، منذ إطلاق جائزة الإبداع العربيّ في العام 2007، 69 فائزاً بهذه الجائزة وخمسة فائزين بجائزة "مسيرة عطاء" ضمن فئة التكريم الخاصّ.

مكتبة الجامعة القاسمية.. انحياز لا محدود للكتاب

مقر الجامعة القاسمية

تقف مكتبة الجامعة القاسمية شاهدة على انحياز الشارقة الكبير واللامحدود إلى الكتاب وعلى الدعم اللامحدود من صاحب عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس الجامعة القاسمية للمعرفة والتعليم، الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، إيماناً بكون الكتاب حجر الزاوية في العملية التربوية والتقدم والتطور.

ويقول مدير الجامعة القاسمية، الأستاذ الدكتور رشاد سالم، في تصريحات خاصة للمكتب الإعلامي لحكومة الشارقة: "نحن في الجامعة القاسمية نفتخرُ بأننا كنا جزءاً رئيساً ضمن مشروع حاكم الشارقة الكبير الذي تجلت فيه كل الخبرة والمعرفة بدروب التعليم العالي بل وذهبت الجامعة القاسمية لتكون هدية الشارقة الى العالم تُعرّفهم على الإسلام بمفاهيمه السمحة".

وتم افتتاح مكتبة الجامعة القاسمية على يد حاكم الشارقة ضمن الافتتاح الرسمي للجامعة في 26 أبريل2014 حيث تضم أكثر من 150 ألف كتاب.

وتقع مكتبة الجامعة القاسمية شمال مباني الجامعة الرئيسة ولها مدخلان رئيسيان الأول خاص بالطلاب يقود الى الطابق الأرضي والمخصص للطلاب ومدخل آخر يؤدي الى الطابق العلوي من المبنى وهو مخصص للطالبات، والمدخلان يؤديان الى بوابات تعمل بنظام الحماية الإلكترونية حفاظاً على ممتلكات المكتبة وتنظيماً لعمليات الدخول والخروج للمكتبة التي تشهد إقبالاً كبيراً من طلاب الجامعة ذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة والباحثين من خارج الجامعة.

وتقوم المكتبة بخدمة مجتمع الجامعة الأكاديمي والعلمي عبر توفير خدمات المراجع والبحث والاطلاع والإعارة والإنترنت والدوريات وخدمات البث الانتقائي والإحاطة الجارية إلى مستفيديها من الطلاب والباحثين من داخل وخارج الدولة من مختلف التخصصات، التي تضمها المكتبة، وتضم المكتبة أقساماً متخصصة تشمل الفهرسة والتصنيف والتزويد والإعارة والخدمة المرجعية.

وتغطي محتويات المكتبة بأنواعها المختلفة من المراجع والكتب والدوريات والمجلات والمواد الأكاديمية في مختلف التخصصات التي تضمها الجامعة وتسهم في العملية التعليمية كشريك للأستاذ الجامعي وداعم للعملية التدريسية الى جانب تغذية مهارات الطلاب في البحث العلمي وتلبية ما يحتاجونه من المعارف والعلوم.

ووضم التصميم العام للمكتبة مساحات واسعة وتأثيثاً عصرياً حديثاً بما يتوافق مع المتطلبات العالمية لهندسة عمارة دور العلم مما يساعد على الاستفادة من المساحات وتوفير البيئة المناسبة والمريحة للدارسين ومرتادي المكتب للاستفادة من خدماتها. وتقدم المكتبة خدماتها الى الطلبة وسط اهتمام متعاظم بهم من داخل وخارج الجامعة وللباحثين منَ مختلف دول العالم نسبةً لأن الجامعة نفسها عالمية وتضم مختلف الثقافات والجنسيات وتعمل المكتبة طوال ساعات دوامها اليومي على تقديم الخدمات لروادها والإجابة على كافة استفساراتهم والاستماع الى مقترحاتهم وتلبية حاجاتهم المعلوماتية والعلمية حيث أنشأت الجامعة مجموعات أصدقاء المكتبة وتواجدت على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك، وحرصت على التواجد اليومي فيه وذلك وعياً من إدارة الجامعة والمكتبة بالتحولات الرقمية في مجتمعات الطلبة واستخدامهم المتزايد للبيئات الافتراضية على شبكة الإنترنت وتواصلهم الكبير واليومي عبر حسابات التواصل الاجتماعي.

ونسبة لتفرد الجامعة في استقطابها وتوجهها للطلبة من مختلف دول العالم من غير الناطقين بغير اللغة العربية من متحدثي اللغات الإنجليزية والفرنسية وغيرها تتوفر بالمكتبة التي تقدم كافة خدماتها إلكترونياً كتب تتناول موضوعات الثقافة العامة الخاصة بإمارة الشارقة ودولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام، إلى جانب كتب الثقافة الإسلامية والأدب والرواية والشعر كما تحرص المكتبة على توفير الكتب التي تعين المبتدئين في اللغتين العربية والإنجليزية وتعمل على دعم تعلمهم بسرعة.

سحب كتاب عن موت مانديلا بعد جدل بين أسرته

سحبت دار نشر كتاباً يوثق الأيام الأخيرة في حياة رئيس جنوب أفريقيا الأسبق نيلسون مانديلا، وذلك بعد تلقي شكاوى من أفراد أسرته حول الكتاب، بحسب ما ذكرته وسائل إعلام محلية يوم أمس الاثنين.

وكتب الطبيب السابق لمانديلا، فيجاي راملاكان، الكتاب الصادر تحت عنوان «سنوات مانديلا الأخيرة» ويسرد الأحداث ذات الصلة بمرض مانديلا حتى وفاته في ديسمبر (كانون الأول) عام 2013، وكان راملاكان جراحاً عاماً لقوات الدفاع الوطني في جنوب أفريقيا في ذلك الوقت.

وقالت دار النشر «بنجوين راندم هاوس ساوث أفريكا» في بيان لها ، إنها قررت على الفور سحب الكتاب من الباعة والتوقف عن طبع مزيد من النسخ، بحسب ما ذكرته صحيفة «ذا تايمز» الجنوب أفريقية.

سحب كتاب حياة مانديلا

وذكر البيان أن «الكتاب كان يهدف إلى تصوير شجاعة نيلسون مانديلا وقوته حتى نهاية حياته، ولم يكن يهدف أبداً إلى التقليل من الاحترام له».

وأضاف: «ومع ذلك، ومن منطلق تصريحات من أفراد الأسرة، فقد قررنا سحب الكتاب».

وكشف الكتاب، الذى صدر هذا الشهر فقط، عن مزاعم حول وجود مشاحنات أسرية وتفاصيل عن حالة الضعف البدني لمانديلا. وقال راملاكان إن أرملة مانديلا جراسا ماشيل لم تكن بجانبه عندما توفي، بل من كانت بجانبه زوجته السابقة ويني ماديكيزيلا –مانديلا.

ونددت ماشيل بالكتاب وقالت إنها تدرس اتخاذ إجراءات قانونية. ورحب حفيد مانديلا بسحب الكتاب مطالباً راملاكان بالكشف عمن استشارهم من أفراد عائلة مانديلا من أجل إعداد الكتاب. وقالت «بنجوين راندم هاوس» إنهم قبلت فقط نشر الكتاب لأن راملاكان قال إن عائلة مانديلا طلبت منه كتابته.

مدرسة فرنسية تذهل طلابها بتحويل جدرانها وأسقفها للوحات غرافيتي

أدهشت مدرسة فرنسية طلابها وجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد تحويل جدرانها وأسقفها للوحات غرافيتي وأعمال فنية متداخلة الأشكال والأساليب، بعد دعوتها للفنانين لتزيينها قبل إطلاق عملية تجديد شاملة، لكن النتائج جاءت أفضل بكثير من أي تجديد أو تعديل قد يتم مستقبلاً، بحسب موقع «ديفين آرت».

وقضى فريق من الفنانين الباريسيين نحو 3 أسابيع في إبداع هذه الأعمال بعد دعوة إدارة المدرسة لهم للتصرف كيفما شاؤوا في المدرسة، ونالت أعمالهم إعجاباً عالمياً، إذ تداولتها أهم المواقع المتخصصة قي الفنون.